

عوامل الانحراف الفكري في صدر الإسلام وفي الثورة الإسلامية من وجهة نظر العلامة مصباح يزدي وحسب وجهة نظر المرشد الأعلى

فاطمه قنبري

أستاذة في الحوزة العلمية وفي السطوح العالية في جامعة الزهراء سلام الله عليها، عضو اللجنة
العلمية في جامعة الزهراء، عضو اللجنة في المستوى الرابع في مؤسسة معصومية التعليمية
والمستوى الثالث في الحوزات النسائية، قم، إيران

f.ghanbari313@gmail.com

ذليخا كاوه (الكاتب المستول)

طالبة في المستوى الثاني في حوزة السيدة زينب سلام الله عليها، قروه

shylhana.@gmail.com

Factors of intellectual deviation at the top of Islam and the
Islamic Revolution From the point of view of Allameh Misbah
Yazdi Baroikord, the point of view of the Supreme Leader

Fatemeh Qanbari

Professor in the seminary and a teacher in the higher levels at Al-Zahra
University , a member of the scientific committee at Al-Zahra University, a
member of the committee at the fourth level at Masoumiyeh Educational
Foundation and the third level in women's seminaries in Qom , Iran

Zuleikha Kaveh (Responsible writer)

Level 2 student of Hazrat Zainab Seminary , Ghorveh

Abstract:-

Intellectual deviations have historically affected the structure of religious societies. It is necessary to study the factors that pave the way for intellectual deviations in the views of contemporary Islamic thinkers in the history of early Islam and the Islamic Revolution in Iran, especially in the views of Allamah Misbah and the Supreme Leader, and the results of these intellectual deviations lead to a change in human thought, mentality, and expectation of practical mistakes. Individual factors in the field of insight and knowledge (weak faith and ignorance), moral and behavioral factors (envy and unjustified imitation), social factors in the field of politics (hypocrisy and separation of religion from politics), economic factors (unfair distribution of public treasury and economic dependency), and cultural factors (low cultural level). Allamah Misbah's works have clarified and analyzed intellectual deviations in the early days of Islam and the Islamic Revolution in Iran with the aim of increasing knowledge and preventing the occurrence of intellectual deviations and the factors that pave the way for them in the Islamic society, which are discussed in this article.

Key words: Factors, early Islam, human intellectual deviation, Islamic Revolution, Yazdi lamp.

المخلص:-

إن الانحرافات الفكرية كانت قد أثرت عبر التاريخ على بنية المجتمعات الدينية. لا بد من دراسة العوامل الممهدة للانحرافات الفكرية في آراء المفكرين الإسلاميين المعاصرين في تاريخ صدر الإسلام والثورة الإسلامية في إيران، خاصة في آراء العلامة المصباح والمرشد الأعلى والنتائج التي تحصل عن هذه الانحرافات الفكرية تؤدي إلى تغيير في فكر الإنسان و عقليته و توقعه في الزلات العملية. العوامل الفردية في مجال البصيرة و المعرفة (ضعف الإيمان والجهل) و الأخلاقية و السلوكية (الحسادة والتقليد غير المبرر) و الاجتماعية في مجال السياسة (النفاق و فصل الدين عن السياسة) و الاقتصادية (التوزيع غير العادل لبيت المال و التبعية الاقتصادية) و الثقافية (المستوى الثقافي المنخفض). إن أعمال العلامة المصباح قد أوضحت وحللت الانحرافات الفكرية في بداية الإسلام والثورة الإسلامية في إيران بهدف زيادة المعرفة ومنع حدوث الانحرافات الفكرية والعوامل الممهدة لها في المجتمع الإسلامي والتي تناولها هذه المقالة.

الكلمات المفتاحية: العوامل، صدر الإسلام، الانحراف الفكري للإنسان، الثورة الإسلامية، مصباح يزدي .

المقدمة:

لقد شهد تاريخ البشرية انحرافات كثيرة في الإنسان. إن الانحراف الفكري للمسلمين في صدر الإسلام وبعد وفاة الرسول الكريم ﷺ كان عن علم أو لاعن علم كان متأثراً من عوامل فردية واجتماعية و كان له تأثيره في مختلف مجالات الحياة و قد نوقش في المصادر القديمة في نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام وفي المتأخرة نوقش في أعمال العلامة المصباح وأقوال المرشد الأعلى ويمكن التنبؤ بإمكانية تغلغل الانحرافات الفكرية في المجتمعات بما فيها العصر الحاضر رغم قيام النظام الإسلامي في المجتمع. معرفة العوامل الأساسية الممهدة لهذا الضرر الجسيم أمر واجب و ضروري حتى يقوم المسؤولون و العارفون بهذا الأمر المهم بتقديم وشرح وتحليل العوامل الأساسية للانحرافات الفكرية الإنسانية في تاريخ صدر الإسلام وتاريخ الثورة الإسلامية في إيران و العلامة مصباح يزدي من الشخصيات البارزة التي نشطت في هذا المجال من خلال طرح آرائه. في هذا المقال تتم مناقشة العوامل الأساسية للانحرافات الفكرية البشرية في صدر الإسلام و الثورة الإسلامية في إيران بالتركيز على آراء العلامة المصباح وقائد الثورة الإسلامية.

المفاهيم:

في البحث الحاضر قد استخدمت بعض المفردات و التي يتم فحصها قبل الدخول في مناقشة الموضوع الرئيسي.

"العوامل". العامل هو الشخص الذي يتولى عمل شخص ما في أمواله وأعماله. (ابن منظور ١٤١٤هـ/١١/٤٧٤)، العمل في شيء مبني بعقل و فكر. (الراغب الأصفهاني، ١٤١٢هـ، ٥٨٧)، العامل يعني فعلاً يؤثر علي شيء معين (دهخدا، ١٣٧٧، ٥٦٠)، الانحراف؛ العدول عن الشيء والتتحي (ابن فارس، ١٤٠٤هـ، ٤٩/٢)، والاعوجاج والخروج عن الاعتدال، (جر، ١٣٦٣، ٣٤٣/١)، أن يكون المرء منحرفاً (الأמיד، ١٣٨٩، ١٥٨) التفكير الخاطئ في المبادئ الأخلاقية و تركها و فعل المنكرات، (المعين، ١٣٨٢، ١/٢٥٧)، انحراف و عدل عن الشيء (الراغب الأصفهاني ١٤١٢هـ/١/٢٢٨). "الخروج عن الموقف والاعتدال" (المصطفوي، ١٤٣٠، ٢/٢٣٢)، "انحراف؛ مال و انحراف. (الفراهيدي، ١٤٠٩، ٣/٢١١) ومن الناحية الدينية الانحراف هو مخالفة الأوامر الإلهية و الذي يؤدي إلى الإعوجاج في العمل

والتفكير والاعتقاد. (السليمي الداوري، ١٣٨٠، ص ١٣٤)، الصدر هو جزء من جسد الانسان. (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ٤)، و «صدر الإسلام»، هو بدايته وأصل نشأته؛ وما فيه أحداث كبرى مثل النظام السياسي والفكر الديني والاجتهاد وحركة الترجمة والحركة العلمية الكبرى وتأسيس المدارس والمكاتب الفكرية؛ (ابن النديم، دون تاريخ، ٩).

الانقلاب [كلمة تطلق على الثورة في الفارسية] تعني قلب الشيء رأساً على عقب من جانب إلى آخر. (الراغب الاصفهاني، ١٤١٢هـ ق، ٦٨١) فيه: ﴿اَقْلَبْتُ عَلَىٰ اَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَقْلِبْ عَلٰى عَقْبَيْهِ﴾ (آل عمران، ١٤٤) الانقلاب هي العودة، العودة للرب أو الفطرة أو إلى شخصية إنسانية هذا هو المفهوم الصحيح للانقلاب. (الراغب الاصفهاني، ٦٨١، ٤١٢)، كلمة الانقلاب تدل علي الحركة الدورانية المنتظمة للنجوم، (العيوضي، ١٣٩٠، ١٩)، الانقلاب [الثورة] الاجتماعي هو تغيير سريع وجوهري في البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع و الذي يكون مع الانتفاضة العامة للشعب (العيوضي، ١٣٩٠، ٢١)، حركة شعبية، في اتجاه التغيير السريع والجذري للقيم والمعتقدات السائدة والمؤسسات السياسية والبياكل الاجتماعية والقيادة والأساليب والأنشطة الحكومية في المجتمع و الذي يصاحبه عنف (المحمدي، ١٣٨٠، ٢٧).

إن القيادة الفريدة والذكية للإمام الخميني رحمه الله والارتباط الديني والتاريخي المميز بين رجال الدين والشعب لعب دوراً مهماً في الصحوه الثورية و نشر قضية الثورة الإسلامية على أفضل وجه ممكن و بالأخير فإن الروح الثورية في الثورة الإسلامية كانت واضحة في مؤشرات مثل عدم استسلام الثوار أمام تصرفات النظام الظاهرية والاستهتار بأعماله القمعية. (سكاج بول، ١٩٧٩، ١٨٩). شكلت الثورة الإسلامية تحول أساسي في البنية العامة للمجتمع، على أساس "النظرة والمعايير والقيم الإسلامية" و"نظام الإمامة" و "وعي الناس وإيمانهم" و"انتفاضة الشعب".

ضرورة معرفة عوامل الانحراف في صدر الإسلام:

وتؤثر في التغييرات التي تطرأ على سلوك الإنسان العوامل الفكرية والنظرية والتي تعود إلى المعرفة الإنسانية والبصيرة. (المصباح اليزدي، ١٣٨٧، ١٣٢) والعوامل الداخلة في السلوك الإنساني والتي هي خارجة عن نطاق اعتقاد الإنسان وتفكيره ورؤيته.

فإذا كان التفكير والبصيرة مبنيين على استدلال صحيح فإنه سيقودنا إلى النتيجة المرجوة وإذا حدث انحراف في التفكير فقد وضع الإنسان أساسه أعوج، فقد يكون الإنسان قد بنى أساس تفكيره على أسس خاطئة. (المصباح اليزدي، ١٣٨٧، ١٣٣)، والانحراف والاعوجاج المذكور في القرآن باسم "الفتنة" والانحراف الفكري (= الفتنة) هما أسوأ الأعمال قيمة. (مصباح يزدي ١٣٩١، ٣/١٩٢-١٩٣) «الفتنة أشد من القتل» (البقرة: ١٩١)، بعد وفاة رسول الله ﷺ ظهرت انحرافات في المجتمع الإسلامي وأقاموا فتناً تركت آثاراً ضارة ومؤسفة ليس على مصير المسلمين فحسب بل أيضاً على مستقبل البشرية. (مصباح يزدي ١٣٩١، ٣/١٩٣). يقول امير المؤمنين عليه السلام: ﴿إِنَّمَا بَدَأُ وَقُوعَ الْفِتَنِ أَهْوَاءُ تَتَّبِعُ وَأَحْكَامُ تُبَدِّعُ﴾ (نهج البلاغه، خطبه ٥٠) وهكذا يعرف هوى النفس على أنه علة الانحراف (= الفتنة) (المصباح اليزدي، ١٣٩١، ٣/١٩٣)، ٢. و«البدعة في الدين». (المصباح اليزدي، ١٣٩١، ٣/١٩٤).

وبعد وفاة الرسول الأكرم ﷺ في المجتمع الإسلامي كان الضعف أرضية لسياسيين مثل معاوية لتحقيق أهدافهم من خلال استغلالها وفي مجتمع اليوم نشأ مثل ذلك الوضع و يريد أعداء الإسلام تغيير مسار الثورة باستخدام نفس الأدوات (المصباح اليزدي، ١٣٨٧، ١١١-١١١)، ما حدث في بداية الإسلام قد يحدث لاحقاً وقد يكون مفيداً أيضاً لأهل هذا العصر والإنفعال الذي ظهر في أهل ذلك العصر يمكن أن يظهر في ناس في هذا العصر أيضاً (المصباح اليزدي، ١٣٨٧، ١١١)، في هذا البحث تتم الإشارة إلى بعض العوامل المهمة في انحراف الإنسان الفردي والاجتماعي ولهذا الغرض يتم بحث أسباب الانحراف الفردية في مجالين البصيري - المعرفي والأخلاقي - السلوكي أولاً.

عوامل الانحراف الفردية في مجال البصيري - المعرفي:

١. ضعف إيمان الناس: عملت بعض العوامل مجتمعة على إضعاف تطور الدين والتدين في المجتمع خلال نصف قرن بعد وفاة الرسول (المصباح اليزدي، ١٣٨٧، ٩٥).

إحدى المشاكل في المجتمع الإسلامي وبين الثوار المسلمين هو ضعف الإيمان. الأشخاص الذين يتبعون أهواءهم وغير قادرين على مقاومة هوى النفس. (المصباح اليزدي، ١٣٩٢، ١٦٤).

٢. النفاق: بعض الذين كانوا من المسلمين والمؤمنين الأوائل بالإسلام لم يكن لديهم إيمان حقيقي. ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (البقرة: ٨).

المنافقون هم الذين كان إيمانهم إما من باب المنفعة أو من باب الخوف على حياتهم و بعضهم استسلموا على أمل أن يحققوا مرادهم في ظل الإسلام. (مصباح يزيدي ١٣٨٢، ١٢٥-١٢٤)

و في يومنا هذا ايضا في بعض الناس خصال تجعلهم أدوات للآخرين الذين يركونهم من وراء الستار. (مصباح يزيدي ١٣٩٠، ١٢٧-١٢٥).

٣. الانحراف في المعرفة: قد يفهم الشخص المسألة بشكل صحيح ولكن ليس لديه رغبة في التصرف على أساس فهمه وأحياناً يعلم أن عملاً ما ليس له أساس عقلائي ويضر بالمجتمع ولكن يفعله إرضاءً لهوي نفسه. (المصباح اليزدي، ١٣٨٧، ١٣٦).

وفي ثقافة صدر الإسلام، كانت كلمة "الفتنة" تعني مثل هذا الوضع. يقول أمير المؤمنين (نهج البلاغة الخطبة ١٧) إن أبغض الناس إلى الله هم الذين ينسجون سلسلة من المجهولات والآراء السخيفة التي لا أساس لها ويذهبون إلى الجهلاء لكي يوفروا لأنفسهم مكانة بينهم يبسب جهل الناس ثم يستغلوا تلك المكانة الكاذبة للوصول إلى المناصب والوظائف الاجتماعية. (المصباح اليزدي، ١٣٩٢، ١٥٩-١٥٨). اتهموا رسول الله ﷺ بالجنون واتهموه بالسحر والكهنوت والشعر وأحياناً بالجنون (الجوادى الأملي، المجلد ٣١، ص ٣٧٦).

٤. فقد البصيرة: أحياناً ينحرف الناس عن الطريق الصحيح بسبب فقد البصيرة ﴿هَذِهِ

سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾؛ (يوسف، ١٠٨)، (المصباح اليزدي، ١٣٩٣،

١٦). في الواقع في حالة اكتساب الإنسان البصيرة سيكون لديه نوع من المعرفة والنور الباطني الذي يجعله يميز بين الخطأ والصواب في زمن الفتنة كي لا يقع في فخ شياطين الإنس والجن (المصباح اليزدي، ١٣٩٣، ١٥-١٦). الأساليب السياسية والتخفيف والتضييق السياسي هي أساليب معاوية (الخامئي، سيد علي، كتاب انسان ٢٥٠ ساله، ص ١٢٨). أصحاب أمير المؤمنين الذين مزقوا قلبه حزناً، لم يكونوا كلهم مغرضين - مثل الخوارج- لم تكن لديهم قوة تحليل وكانت قوة

الخوارج في التحليل ضعيفة (تصريحات المرشد، ١٣٧٠/٠١/٢٦). وأكد المرشد مؤكداً علي دور البصيرة في مواجهة تيار الباطل: "لا بد من عنصرين مهمين في مواجهة العدائيات، البصيرة والصبر والثابرة" (تصريحات المرشد، ٢٠١٩/١٢/٢١). وأيضاً "إن المصائب التي تصيب الأمم هي في كثير من الأحيان نتيجة لغياب البصيرة" (لقاء المرشد مع أعضاء مكتب المرشد وحرس حفاظة ولي الأمر، ١٣٨٨/٥/٥). وقول المرشد هذا يتوافق مع قول أمير المؤمنين عليه السلام: «وَلَا يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ إِلَّا أَهْلُ الْبَصْرِ وَالصَّبْرِ وَالْعِلْمَ بِمَوَاضِعِ الْحَقِّ (نهج البلاغه، خطبه ١٧٣). يستغل جريان الباطل فقدان البصيرة عند بعض الأشخاص الذين يتأثرون بكلام الآخرين بشدة ويتأثرون بالإعلام والتلقين أكثر من غيرهم لتقوية جبهته (المصباح اليزدي، ١٣٩١، ص ٣٧٨).

العوامل الفردية للانحراف في المجال الأخلاقي - السلوكي:

١. الوهن في التضحية بالنفس في سبيل الدين:

إن خطر خسارة النفس لا يطل وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دائماً وفي كل مكان لأن ترويح الدين و قتال أعداء الإسلام ليس بالشكل الذي لا يشكل خطراً على الإنسان. (المصباح اليزدي، ١٣٨٧، ١١٣)، ومن المخاطر التي تواجه الثورة هي الكبرياء والكسل بين الناس الثورية ويخلق حالة من الركود والكسل لدى الثوار ويحول قوى الثورة إلى أناس يبحثون عن المصالح والدنيا ويجعلهم لا يلتفتون إلى المؤامرات التي تحاك ضد النظام و علينا الإنتباه دائماً أن في أي لحظة قد تكون هناك مؤامرة تهدد هذه الثورة. (المصباح اليزدي، ١٣٩٢، ١٦٩-١٦٨).

تحاول عناصر الفتنة في مجتمع اليوم إفساد أخلاق الناس وأرواحهم من خلال الترويح ونشر كافة أنواع الفجور بما في ذلك الدعارة والمشروبات الكحولية والمخدرات و تحاول أن الناس ليس فقط تفقد الاستعداد والحماس للدفاع عن وجود الثورة والتخلي عن نظامهم الثوري ولكن في الأساس يريدون أن يجعلوهم باردي الفكر والشعور تجاه الثورة والنظام الثوري بل و يطالبون بإسقاطه وقيام نظام آخر يعطي مجالاً لإرضاء شهواتهم. (المصباح اليزدي، ١٣٩٢، ١٦٢).

٢. الحسادة:

مسألة الحسادة هي سبب نقض عهد الناكثين (نهج البلاغة، الخطبة ١٦٩)، اليوم بعض الناس كذلك يحملون كل سلوك وكلام الآخرين على الطائفية وواستغلال الدين و الطمع بالرئاسة وغير ذلك، فهم مثل الذين كانوا على استعداد ان يُقتلوا لِيُقْتَلَ أمثال مالك و الامام علي عليه السلام. (المصباح اليزدي، ١٣٨٢، ١٣٠).

٣. الانتقام والحقد:

أحد عوامل معارضة أمير المؤمنين كان الانتقام والحقد. (المصباح اليزدي، ١٣٨٢، ١٣١). أولئك الذين كانوا قد أسلموا في صدر الإسلام، كانوا إذا قُتل أحد من قبيلتهم كانت تغضب تلك القبيلة كلها علي القاتل وتحقد عليه. (المصباح اليزدي، ١٣٨٢، ٢٤٤). ويقول أمير المؤمنين نفسه: (أَلَا إِنَّهَا إِحْنٌ بَدْرِيَّةٌ وَضَغَائِنٌ أُحْدِيَّةٌ وَأَحْقَادٌ جَاهِلِيَّةٌ) (مجلسي، ١٣٨٦، ج ٣٢ / باب ١٢ / الرواية رقم ٤٧٢). و يمكن أن يُطرح هذا العامل اليوم أيضا. إذا قامت الحكومة الإسلامية اليوم بإعدام شخص أو إعدام أحد أقاربه بحق، ألا يحمل ذلك الشخص ضغينة لها؟! (المصباح اليزدي، ١٣٨٢، ٢٤٤).

٤. حب الدنيا و طلب الجاه:

منذ صدر الإسلام وحتى الآن كان أصل كل الخيانات للإسلام هو حب المال والرئاسة. (المصباح اليزدي، ١٣٨٤، ١/٢٣٤) وفي تحليل عام يجب أن نبحث عن السبب الرئيسي لمعارضة أمير المؤمنين في حب الدنيا والمال وحب الرئاسة. (مصباح يزددي ١٣٨٢، ١٣٦-١٣٥). الدافع لدى بعض الناس هو محاولة الحصول على المنصب والمكانة والسلطة والثروة. (المصباح اليزدي، ١٣٩٢، ١٧٦)

وهذه من حيل الدول المتسلطة مثل أمريكا و أفكارها الاستعمارية. (المصباح اليزدي، ١٣٩٠، ١٢٩-١٢٨).

٥. طلب التفوق والسمعة:

الرغبة في الشهرة والمكانة تؤدي إلى انحراف الإنسان. (المصباح اليزدي، ١٣٩٢، ١٦١)،

عوامل الانحراف الفكري في صدر الإسلام وفي الثورة الإسلامية (٣٢٩)

كما هو الحال في مجتمع اليوم، فإن طلب الشهرة مع عبادة المال وحتى في بعض الأحيان طلب الشهرة وحدها قد أحدث انحرافات كبيرة. (المصباح اليزدي، ١٣٩٢، ١٦٢-١٦١).

٦. حب المال:

حب المال هو أحد أسباب انحراف الإنسان. يقول الامام الحسين عليه السلام: " فلا مألًا بذلتموه " (الحراني، ١٣٧٦، ١ / ٢٣٨) (المصباح اليزدي، ١٣٨٧، ١١٢).

وفي عصرنا الحالي فإن الأشخاص المؤثرين في الفتنة لا يحتاجون إلى طموح ولا ذكاء عالي ولا يحتاجون إلى إخفاء الكثير والنفاق من أجل تضليل الآخرين عن الطريق، بل أغلبهم مقيدون بأهداف مادية و متع حيوانية. (المصباح اليزدي، ١٣٩٠، ١٢٨).

٧. التقليد غير السليم:

كان التقليد اللامنطقي و اللاعقلاني سبباً للمشكلة. (المصباح اليزدي، ١٣٨٧، ١٣٦-١٣٥). الدافع خلف ترويج التقاليد التي تخص الأقليات الدينية بين المسلمين هو هاذ التقليد. الأشخاص العاديون يحبون أن يكونوا مثل جماعة الناس (المصباح اليزدي، ١٣٨٢، ١٦). تتم مناقشة العوامل الاجتماعية للانحراف البشري في ثلاثة مجالات هي السياسة والاقتصاد والثقافة:

عوامل الانحراف الاجتماعية في الرئاسة:

١. الاهتمام بعلاقات القرابة:

ويعتبر الامام الحسين عليه السلام الاهتمام بعلاقات القرابة احد أسباب الانحراف، حيث يقول ولا عشيرة عاديتموها في ذات الله " (المجلسي، ١٣٨٦، ١٠٠/٧٩)، في ذلك العصر كانت روح نصره العشيرة والقبيلة قوية للغاية بين العرب. على سبيل المثال، قادة أصحاب الجمل الذين عارضوا الإمام علي عليه السلام لم يكونوا سوى طلحة والزبير وعائشة (المصباح اليزدي، ١٣٨٢، ١٢٦) اليوم حل التحيز تجاه الحلفاء السياسيين محل الدعم للقبيلة (المصباح اليزدي، ١٣٨٧، ١١٤).

٢. الظروف الاجتماعية المتغيرة:

بعد وفاة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم تغيرت الأحوال الاجتماعية التي خلقها لشكل آخر

(٢٣٠) عوامل الانحراف الفكري في صدر الإسلام وفي الثورة الإسلامية

بميت كانت زعيمة إحدى الجماعات زوجة النبي ﷺ وكان يقودها اثنان من كبار أصحاب النبي - أحدهما ابن عمته وكان قد ظهر في الأمة أشخاص ينشرون الأفكار المنحرفة والشبهات ويخالفون أوامر النبي علناً ويشربون الخمر. (مصباح يزدي ١٣٨٧، ١٤٧-١٤٦).

٣. التطميع والنفاق:

التطميع كان من عوامل انحراف الناس في صدر الإسلام ولذلك فالجواب على سؤال كيف وصل الناس للوقوف أمام الإمام الحسين ﷺ هو أن بعضهم كان قد تم شراؤهم بالمال وآخرين بالتهديد والتخويف من القتل الوحشي وبالأخير كانت جماهير الناس أيضاً متأثراً بدعاية و حيل معاوية الشريفة. كما كانوا يتسابقون على سفك دم ابن رسول الله. (مصباح يزدي ١٣٨٧، ١٥٠-١٤٩) ولما أراد عمر سعد أن يحرك جيشه نحو خيم الإمام الحسين ﷺ قال: (يا خَيْلَ اللهِ! اِرْكَبِي وَاَبْجَنِي أَبْشِرِي) (ابو مخنف، ١٣٩٣، ١٩٣).

٤. الاختلافات الداخلية:

كان التنافر والفرقة بين المسلمين أول بدعة تأسست في الإسلام. كان دائماً في التاريخ على الرغم من نصائح الأنبياء والأئمة المعصومين ﷺ، تفرق الأمم سبباً في ضعفها ووهنها أمام الملوك والحكام الظالمين. الوحدة والوثام بين المؤمنين من أهم عوامل النصر والفلاح: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ (آل عمران، ١٠٣).

واجه أمير المؤمنين علي ﷺ خلال فترة حكمه القصيرة والمباركة جداً العديد من المشاكل الاقتصادية والعسكرية والإدارية والأخلاقية وغيرها ولكن ما أعاق تقدم أهدافه الإلهية قبل كل شيء هو عدم وجود وحدة قواها وتنسيقها وطاعتها مما سبب الكسل والانقسام واختلاف القراءات والأذواق الشخصية. (المصباح اليزدي، ١٣٩٢، ١٤٧-١٤٩).

من وجهة نظر الإسلام، فإن الاختلافات العرقية والعنصرية واللهجات المختلفة والاختلافات في المناطق الجغرافية والاختلافات في العادات المحلية وحتى الدينية والعوامل الداخلية الأخرى في جمهورية إيران الإسلامية سوف تسبب اختلافات في المجتمع. ومن أجل إضعاف المجتمع يقوم الأعداء بإثارة الخلافات وتعميقها. (مصباح يزدي ١٣٩٢، ١٧٤-١٧٣).

٥. فصل الدين عن السياسة:

إن مسألة فصل الدين عن السياسة تأسست في السقيفة وقد تأسست فكرة "العلمانية" وفصل الدين عن السياسة في السقيفة ونمت تدريجياً ووصلت إلى حد حتى أن الخلفاء الذين كانوا يصلون إلى الخلافة تحت مسمى "خليفة رسول الله" كانوا يشربون الخمر! (المصباح اليزدي، ١٣٨٨، ٨٥).

الإهمال من الآفات التي ابتلي بها المجتمع المسلم منذ زمن طويل وترك الغافلون جزءاً كبيراً من الفقه السياسي وأحكام العلاقات الاجتماعية حتى أن التعامل مع الشؤون السياسية كان حتى وقت قريب يعتبر نموذجاً لـ«الفسق» وكان رجل الدين السياسي يُلقب بـ«الملا الفاسق»؛ لقد كان الإمام الخميني رحمه الله بصفته فقيهاً عميقاً وشاملاً، عالماً بالجوانب السياسية والاجتماعية للإسلام وأسباب الترويج للشعار الشيطاني المتمثل في فصل الدين عن السياسة ولذلك فقد واصل وأكمل الطريق الذي سلكه رجال عظماء مثل آية الله مدرس وآية الله الشيخ فضل الله النوري وآية الله الكاشاني. (المصباح اليزدي، ١٣٩٢، ٦٤-٦٣) وحتى لا يختل نظام المجتمع ولا ينهار نظم الأمور لابد من نظام يضمن تنفيذ القوانين بقوته و يحاسب المتخلفين عن القانون كي يحقق الناس الأهداف التي هي هدف الحياة الاجتماعية وذلك لا يتحقق إلا بوجود الحكومة (المصباح اليزدي، ج١، ص ١٨٢١٤٠٠). والقضايا الدينية ليست قضايا فردية لا تحتوي على قضايا اجتماعية وسياسية وعسكرية ونحو ذلك بل له أيضاً أحكاماً اجتماعية وسياسية (الجوادى الأملي، ٨، "، ٢٠١٥/١٢/٠٣).

عوامل الانحراف الاجتماعية في الاقتصاد:

١. التوزيع العادل لبيت المال:

وكان أمير المؤمنين عليه السلام حازماً في مسألة بيت المال وحقوق المجتمع الإسلامي وهذا الحزم جعل أصحابه لا يطيقون عدالته. (المصباح اليزدي، ١٣٨٢، ٢٤٦-٢٤٤)، اليوم يمكن رؤية بعض آثار الفساد المالي في النظام الإسلامي مثل السماح بإنشاء بعض البنوك الخاصة! (المصباح اليزدي، ١٣٨٨، ٨٨).

٢. التبعية الاقتصادية:

وقد يتعرض المجتمع الثوري للحصار الاقتصادي والتجاري من قبل الأجانب فيتدهور الوضع الاقتصادي والمالي ويصبح فوضوياً ونتيجة لذلك يتشائم الناس من النظام الثوري وتضعف أركانه. طريقة القتال هي خلق وتعزيز روح التضحية بالنفس والصبر والقناعة لدى الناس وأن تُقطع جذور التبعية الاقتصادية للأجانب بالتخطيط الحكيم والمعقول والديني وأن توفر متطلبات الاكتفاء الذاتي الاقتصادي في كافة مجالات الزراعة وتربية الحيوانات والصناعة والتجارة. (المصباح اليزدي، ١٣٩٢، ١٦١)

٣. ضعف المؤسسة الاقتصادية:

الضعف الاقتصادي يعني انخفاض القدرة الإنتاجية وليس الفقر. إن الضعف الاقتصادي الذي تعاني منه البلاد الإسلامية يجعلها تابعة للخارج ومن بعد تظهر اضرار التبعية علي نظام الإسلامي. إذا مد النظام الإسلامي يد طلب المعونة إلى بلدان أخرى فسوف يقلل من قدرته وهذه ظاهرة لا يسمح بها الإسلام. (شكر الهي، ١٣٨٥، ٦٨). ﴿وَكَأَنَّ يَجْعَلُ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ (النساء: ١٤١). يجب عدم القيام بأمر تجعل الكافرين يتسلطون على المسلمين.

ومن أسباب الضعف الاقتصادي عدم دقة المسلمين في إنتاجهم. هذا يؤدي إلى امتلاء الأسواق المحلية بالسلع الأجنبية. إن الدقة في القيام بكل الأمور هي مسألة تم التأكيد عليها دائماً من قبل الزعماء الدينيين. يقول أمير المؤمنين عليه السلام:

"لَا تَطْلُبْ سُرْعَةَ الْعَمَلِ... " بل انتبه إلى صلاحه وجودته لأن الناس لا يسألون عن كمية المنتجات بل يبحثون عن جودة تصنيعها. (ابن أبي الحديد، ١٣٧٨ق، ٢٠/٢٦٧).

ويرتبط جزء من المؤسسة الاقتصادية بالتعددين والزراعة والتجارة والصناعات التجارية. والغرض من كل هذه القطاعات هو توفير سبل العيش للناس. فإذا تمكن نظام من خلق الاعتدال في هذه التنظيمات وتقديم أداء جيد فسيكون الشعب مستعداً لتحمل المشاق والمرارة من أجل بقائه ولكن إذا كان النظام الاقتصادي برمته في البلاد لا يستطيع توفير الاحتياجات المادية للشعب و إذا ازدادت الأسعار والتضخم والبطالة وغيرها التي هي من

مظاهر الخلل في النظام الاقتصادي فمن الطبيعي أن يكون الناس غير راضين عن هذا النظام و نتيجة لذلك تخلق حالة من عدم الرضا بين الناس و تصبح الحكومة هشة وسيؤثر على أصل النظام وإحدى نقاط الضعف في المجتمع هي المؤسسة الاقتصادية. (المصباح اليزدي، ١٣٩٢، ١٧١-١٧٠). الحصار الاقتصادي والحصار الذي تفرضه أمريكا علينا هو من الجرائم الكبرى ولا ينبغي النظر إلى مسألة العقوبات باعتبارها مهمة سياسية أو دبلوماسية إنها حقا جريمة كبرى (تصريحات القائد ١/١٠/١٤٠٠هـ). العقوبات الاقتصادية تعتبر شكلا من أشكال الحرب و الصراع مع الدول وقد عانى اقتصاد بلادنا من حرب مهمة وكبيرة جدا في عام ١٩٩٠ وكان ذلك بالأساس من الحكومة الأمريكية وبعض رفاقها في أوروبا وغيرها، رسمياً بدأوا الحرب مع الجمهورية الإسلامية كي ينفذوا نواياهم السياسية الخبيثة بهذه الطريقة؛ كان هذا هدف العدو (تصريحات القائد، ١٠/١١/١٤٠٠). كتب كوون عن دور العقوبات الاقتصادية على المجتمعات: "في الماضي استخدمت الدول القوة العسكرية والعقوبات الاقتصادية كأدوات ضغط. إن العقوبات دون التسبب في خسائر بشرية ودون إثارة حساسية لدى الرأي العام يمكن أن تفرض تكلفة كبيرة على البلاد "كوون، باحث أمريكي، بي تا" أيضا وفق رأي ب.ت. جيمس ماديسون وجيفرسون كان الحصار أفضل بديل للحرب وأداة للدفاع عن المصالح الأمريكية (دانيال دبليو فيسك، المجلد ٢، العدد ٣، ٢٠٠٠، ص ١١١).

عوامل الانحراف الاجتماعية في الثقافة:

١. البدعة مع اتباع الهوى:

و يذكر أمير المؤمنين عليه السلام سببين للفتنة فيقول: (إِنَّمَا بَدَأُ وَقُوعَ الْفِتَنِ أَهْوَاءُ تَتَّبِعُ وَأَحْكَامُ تَبْتَدِعُ يَخَالِفُ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ) (نهج البلاغه، خطبه ٥٠)، ومن الأخطار التي تهدد المجتمع الإسلامي من الداخل اتباع الأهواء و الرغبات النفسانية (المصباح اليزدي، ١٣٩٢، ١٦٥).

يقول أمير المؤمنين عليه السلام: (إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ رَجُلَانِ رَجُلٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ فَهُوَ جَائِرٌ عَنِ قَصْدِ السَّبِيلِ مَشْغُوفٌ بِكَلَامِ بَدْعَةٍ وَدُعَاءِ ضَلَالَةٍ فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنْ افْتَتَنَ بِهِ ضَالٌّ عَنْ هُدًى مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُضِلٌّ لِمَنْ اقْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ حَمَالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ رَهْنٌ بِخَطِيئَتِهِ) (نهج البلاغه، الخطبه ١٧). (المصباح اليزدي، ١٣٩٢، ١٥٥-١٥٤). الفتنة ليست حكراً على الإسلام فعبّر تاريخ الإسلام كانت هناك فتن كثيرة هنا وهناك وحتى الآن ليس المجتمع

الإسلامي في مأمن من الفتن التي تنشأ بسبب الانحراف والبدع في الدين.

٢. جبهة الحق والباطل:

يقول العلامة الجوادى: إن الحق لا يتوافق مع الباطل. يحاول الحق أن يقضي على الباطل. (الجوادى الآملى، ١٣٦٩هـ - ١٠٧). ﴿لَسَ تَلْبَسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ...﴾ (سوره آل عمران (٣)، الآية ٧١). (الراغب الأصفهاني، المجلد الأول، ص ٥٠-٥١. "١٤١٢هـ). إن أهم تحليلات قائد الثورة حول الأساليب الدعائية للعدو هو أن الباطل لا يظهر دائماً عارياً أمام الناس حتى يعرف الناس أنه باطل وكثيراً ما يظهر الباطل مرتدياً ثوب الحق أو جزء من الحق.

٣. الفقر الثقافي:

وكان من الأسباب الأولى والثقافية لانحراف المجتمع في عهد الإمام علي عليه السلام تدني مستوى الوعي وفقر ثقافة الناس. (المصباح اليزدي، ١٣٨٧، ١٩٩٤)، في سياق معارضة أمير المؤمنين، يعتبر الفقر الثقافي عاملاً مهماً جداً في الجانب الاجتماعي وهذا العامل مهم جداً وأساسي لمجتمعنا اليوم وعلينا أن نوليه الاهتمام الكامل. (المصباح اليزدي، ١٣٨٢، ٢٤٦). الفساد مرض قاتل وخطير جداً ومعدى و يجعل الناس يائسين ويقلل من الرغبة في النزاهة الأخلاقية ومحاربتة بشكل حاسم يجب أن تكون على رأس المهام الهامة للقوى الثلاث وجميع الجهات (صريحات القائد ١٥/١٠/١٤٠٢). "إن ما يفعله العدو من الناحية الثقافية ليس مجرد غزو ثقافي، بل ينبغي القول إنه سفك دماء ثقافية ونهب و مجزرة ثقافية". (١٣٧١/٠٤/٢٢). "ومن استراتيجيات العدو الشطة نشر الشائعات "تصريحات القائد بتاريخ ١٩/١٠/٩٧) ويرى المفكرون والمؤرخون أن من استطاع أن يساعد التيار الباطل بتكتيك الدنيويات هو معاوية. العامل الفعال الذي استخدمه معاوية والأمويون الآخرون لتعزيز سياستهم هو إعطاء الأموال والممتلكات وبهذا تغلبوا على علي وبنيه وبالطبع لم يكتف معاوية بإعطاء هذه الهدايا لأصحابه فحسب بل سعى أيضاً إلى إرضاء أصدقاء أهل البيت وجلب موفهم. كثير من الناس هربوا من المساواة والعدالة العلوية وتوجهوا إلى العالم الأموي تحت تأثير سياسة معاوية.

٤. الدعاية في المجال الثقافي:

لدى العدو الكثير من الإمكانيات الإعلامية، منشغلون باستمرار، بعضهم بعلم وبعضهم بغير علم، يرددون نفس الكلمات ويعكسون نفس دعاية العدو (بيانات القائد، ٢٠١٣/٩/٤).. ومن يريد "النفوذ" في بلد ما أو مجتمع ما، يأخذ ثقافة ذلك المجتمع بين يديه ويفرض عليها ثقافته الخاصة ويزعزع استقرار الأسرة و يجعل الرجال عديمي المسؤولية والنساء عديمي الأخلاق (بيانات القائد، ٢٠١٥/٠٦/١٣). فالعدو يحاول تغيير معتقدات المجتمع في كافة المجالات (الثقافية والدينية والسياسية وغيرها)، وأهم اختراق في المجال الثقافي وهو اختراق المعتقدات الدينية للمجتمع الإسلامي وهدف حركة الأعداء في مجال الثقافة هو عقيدة الشعب ومعتقداته. (تصريحات المرشد الأعلى، ٢٠١٣/٠١/٠١). فالعدو يستهدف معتقدات الناس الثورية والدينية وبهذه الطريقة يساعد على تعزيز جبهة الباطل كما فعلوا مع الأندلس. لقد ألقوا بالشباب في عالم الفساد والشهوة والفساد وهذه الأمور تتم الآن. (بيانات قائد الثورة، ١٣٧٢/٥/٢٢). "اليوم في الثقافة الغربية وعند بعض مدعي الحضارة الإنسانية، تعتبر المثلية الجنسية بمثابة شرف القانون المدني... ليس لديهم سوى وجه إنساني لكن شخصيتهم حيوانية (الجوادى الأملى، المجلد ٢٩، ص ٣٩٦، ١٣٨٩).

٥. المفاهيم المتشابهة:

وهذه المفاهيم هي خدعة لإثارة الفتنة للذين يريدون خلق الفتنة في المجتمع فيخلطون بين الحق والباطل ليخلقوا أرضية للخطأ في المجتمع ويستخدم هؤلاء الشعارات الجميلة والمغرية وما شابهها من كلمات غير شفافة وغامضة لإثارة الفتنة. (المصباح اليزدي، ١٣٨٧، ١٣٩).

يقول أمير المؤمنين عليه السلام: ﴿لِنَمَّا سُمِّيَتِ الشُّبُهَةُ شُبُهَةً لِأَنَّهَا تُشَبِّهُ الْحَقَّ﴾ (عاملي، ١٤١٤ هـ ق، ١٦١/٢٧) فلو لم يكن الباطل يشبه الحق ولو كان يسهل تمييزهما عن بعضهما لما كانت هناك فتنة. فالفتن تنشأ نتيجة خلط الحق والباطل. (المصباح اليزدي، ١٣٨٧، ١٤٠)، ومن تلك المفاهيم في العصر الحالي مفهوم الحرية وهو مفهوم جميل ومتمتع في نظر الجميع وفي التفسيرات الدينية، تُستخدم كلمة "الحرية" لإحدي أمثلة الحرية و تدل على أن الحر هو الشخص ذو العقل الحر. (المصباح اليزدي، ٢٠١٣، ٥٩)، نفس مفهوم الحرية تم إساءة استخدامه والتسامح والتساهل والمدارة، مثل هذه الكلمات يضعها الشيطان أيضاً في أفواه بعض الناس ليحقق من خلالها أهدافه. وكان انتشار التسامح والتساهل هو الموضوع

(٣٣٦)..... عوامل الانحراف الفكري في صدر الإسلام وفي الثورة الإسلامية

الاستراتيجي الأول الذي أثير في البلاد وأنشأ الأساس للإنتقال الناعم وبهذه الكلمات حاولوا إضعاف التحيز والحماس الديني لدى الناس و استخدموا كلمات مثل "العنيف" و"الإرهابي" ككلمات مضادة لهذا المفهوم من أجل نشر هذا المفهوم بشكل أفضل في البلاد ومن هذه الفكرة حاولوا تعزيز ثقافة التسامح و التساهل بطرق مختلفة. (المصباح اليزدي، ١٣٩٣، ٦٢).

٦. تحميل الرأي على القرآن:

ومن أسباب انحراف الناس في صدر الإسلام التأويل برأيهم وفرض رأيهم على القرآن و جاء في رواية عن النبي أنه قال: مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. (الطبري، ١٣٩٠، ج١، ص٢٧)، (معرفت، ١٣٩٩، ١/٦١). قال الامام الصادق عليه السلام (مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ آيَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ)، (عياشي، ١٣٨٠، ج١، ص١٨). ان أحد الحكم من تعيين خليفة للرسول الكريم هو منع انحراف الناس من الضلال، ولكن منذ اليوم الأول من وفاة النبي تغير اتجاه حركة الناس. (المصباح اليزدي، ١٣٨٧، ١٤٢).

ازدادت الأفكار المشكوك فيها والملوثة والمضلة والمتضاربة في زمن الإمام علي عليه السلام وانخفض مستوى المعلومات الدينية والمعتقدات الثابتة في المجتمع الإسلامي وكان الكلام الذي يسمعه من الآخرين يعجبهم ولأنه كان يوافق رغباتهم كانوا يصدقونه. فالإنسان بطبيعته يتقبل ما يتوافق مع رغباته و أمياله بشكل أسرع. (المصباح اليزدي، ١٣٨٢، ١٩).

واليوم أيضا قد يحاول البعض النيل من التعاليم والأحكام الدينية للناس وآرائهم ومعتقداتهم والتظاهر بأنها أثبت بطلانها وهذا باختصار نوع من الهجوم الفكري والثقافي الذي يقومون به كي تتغير طبيعة تعاليم وأقوال الدين والشريعة وتتغير هويتهم. (المصباح اليزدي، ١٣٩١، ٤١٥).

تصريحات قائد الثورة حول سياسات الكيان الصهيوني وامريكا تجاه إيران وجبهة المقاومة:

وأشار قائد الثورة إلى تصرفات الكيان الصهيوني والولايات المتحدة ضد إيران وجبهة المقاومة وقال: إن الأعداء سيتلقون ردا ساحقا بالتأكيد. إن تحرك الأمة الإيرانية لمحاربة

الاستكبار ليس مجرد انتقام، إنها خطوة منطقية وحكيمة. (١٢/٠٨/١٤٠٣هـ) - إن أمريكا والكيان الصهيوني سيتلقيان ردا قاسيا على ما يفعلانه ضد #إيران وجبهة #المقاومة. إن المواجهة متوافقة مع الدين والأخلاق والشريعة والقوانين الدولية ولن يتردد شعب إيران ومسؤولو البلاد في هذا الصدد.

نصيحة معنوية للشباب: نظم الغد العالمي بين أيديكم ولكن قبل كل شيء، الدعم المعنوي ضروري وذلك هو "الذكر" و"الشكر". أيضاً من الضروري وجود جيش مهمته محاربة الظلم والاستكبار والقهر وجرائم العصابات الدولية واستعداد الشباب والشعور بقدرتهم على مواجهة قوى الدولة المادية وجاهزية والاحساس بالقوة لدي الشباب الإيرانيين علي مواجهة القوى المادية المزيفة. بالنسبة لحركة مناهضة الشعب الإيراني للاستكبار يجب المحافظة على مناسبة ١٣ أبان (نوفمبر)، ويجب بذل كل الجهود الفكرية والعملية. يجب أن تجعلوا محاربة الغطرسة و محاربة علامات القمع والعدوان و نظم العالمي الظالم في لب حياتكم، فالأيدي تعمل على التشكيك أولاً ثم على إنكار التحرك الشجاع والواعي للأمة الإيرانية في مواجهة أمريكا المستعمرة للعالم وعملائها في المنطقة. كانت الأيام الأولى للثورة هي المحور بالتشبيك والتأمر على الثورة ومحاوله المؤرخين الذين يشوهون الحقائق القول بأن الخلاف بين إيران وأمريكا بدأ في ١٣ نوفمبر لعام ١٣٥٨ هـ ش. لقد بذل الأمريكيون قصارى جهدهم ضد الأمة الإيرانية منذ بداية الثورة وقبل الثورة على الأقل منذ ٢٨ مرداد (أغسطس) ١٩٣٢، أنشأوا جهاز السافاك في الثلاثينيات. إن مواجهة الظلم والاستكبار واجب على الشعب الإيراني مستلهماً التعاليم الإسلامية. ان مواجهة الظلم والاستكبار فريضة. الاستكبار يعني الهيمنة الاقتصادية والعسكرية والثقافية وتحقير الأمم. لقد حقروا الشعب الإيراني لسنوات. لقد تمكن الشعب الإيراني من إضعاف هذه القوة أمام الولايات المتحدة ويجب على الأشخاص قصيري النظر ألا يحاولوا جعل تحرك الشعب الإيراني ضد الغطرسة يبدو وكأنه تحرك غير عقلاني. ويجب أن يستمر هذا الحراك، (جزء من تصريحات القائد في لقاء الطلاب (١٢/٨/١٤٠٣)، إن نظام الغد العالمي بين أيديكم أيها الشباب. إن الطريق الذي نسلكه ليس طريقاً سهلاً؛ إن مسؤولية السير في هذا الطريق تقع على عاتقكم أيها الشباب. إن الجهد ضروري ولكن قبل كل شيء، هذا الدعم الروحي هو في كلمتين: "الذكر" و"الشكر" (جزء من بيانات قائد الثورة في لقاء التلاميذ و الطلاب

(٣٣٨) عوامل الانحراف الفكري في صدر الإسلام وفي الثورة الإسلامية

(١٢/٨/١٤٠٣)، إن الذين يدعون حقوق الإنسان مع هذه الجرائم و ينعنون أناسا عظماء و وجوه مشرقة مثل السيد حسن نصر الله و مثل هنية و مثل سليمانى و مثل بقية الشهداء العظماء (الشهيد رئيسى) بالإرهابيين، فى حين أنهم هم العصاة الإرهابية والإجرامية والعالم بدأ يفهم هذا اليوم، والحمد لله أنهم قد عرفوا و قد فهموا.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير ما ابتدء به القرآن الكريم

١. أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)، (١٤٣٦ ق)، نهج البلاغه المختار من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام)، جمعه: الشريف الرضى،
٢. ابن ابى الحديد، عبد الحميد بن هبه الله، (٣٧٨ ق)، شرح نهج البلاغه، بيروت.
٣. ابن فارس، احمد، (١٤٠٤ هـ ق)، معجم مقاييس اللغة، اول، قم: مكتب الاعلام الاسلامى.
٤. ابن منظور، محمد بن مكرم، (١٤١٤ هـ ق)، لسان العرب، سوم، بيروت: دار صادر.
٥. ابن النديم، محمد بن اسحاق، (بى تا)، الفهرست، بيروت: دار المعرفة.
٦. اسكاچ بى، تدا، (١٣٩٩ ش)، دولتها و انقلابهاى اجتماعى، (ترجمه: مجيد، روثين تن)، بى جا: نشر سروش.
٧. آرنى، هانا، انقلاب، (ترجمه: فولادوند، عزت الله)، تهران: انتشارات خوارزمى. (١٣٧٤)،
٨. بيانات رهبرى در ديدار دانشجويان و جوانان استان قم، ١٣٨٩/٩/٤.
٩. -----، در مورد سياست هاى كلى خانواده، ١٣٨٥/٠٦/١٣.
١٠. -----، در حرم مطهر رضوى، ١٣٩٣/٠١/٠١.
١١. -----، ١٣٧٢/ ٥/٢٢.
١٢. -----، در اول فروردين ١٤٠٠/٠١/٠١.
١٣. -----، در جمع توليد كنندگان و فعالان اقتصادى، ١٤٠٠/١١/١٠.
١٤. -----، در ديدار رمضانى مسئولان نظام، ١٤٠٢/٠١/١٥.
١٥. -----، در ديدار فرماندهان گردان هاى عاشورا، ١٣٧١/٠٤/٢٢.
١٦. -----، در تاريخ ٩٧/١٠/١٩.
١٧. -----، در ديدار اقشار مختلف مردم. ١٣٧٠/٠١/٢٦.

۱۸. -----، در سخنرانی تلویزیونی به مناسبت عید مبعث، ۱۳۹۹/۱۲/۲۱.
۱۹. -----، در دیدار با اعضای دفتر رهبری و سپاه حفاظت ولی امر، ۱۳۸۸/۵/۵.
۲۰. پایگاه اطلاع رسانی دفتر حفظ و نشر آثار حضرت آیت الله العظمی خامنه ای
<https://farsi.khamenei.ir>
۲۱. جر، خلیل، (۱۳۶۳)، فرهنگ عربی به فارسی، اول، تهران: سپهر.
۲۲. جوادی آملی، عبدالله، تفسیر تسنیم، مرکز چاپ اسراء، قم، نوبت چاپ ششم، ۱۳۸۹.
۲۳. -----، درگیری حق با حق و حق با باطل، نشریه پاسدار اسلام، سال نهم، ۱۳۶۹، شماره ۱۰۷.
۲۴. -----، «پیام به همایش گفتمان اسلام سیاسی امام خمینی ۸»، ۱۳۹۵/۰۳/۱۲.
۲۵. الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسایل الشیعه، قم: آل البیت لإحياء التراث (۱۴۱۴ ه ق)،.
۲۶. الحراني، ابن شعبه، تحف العقول، (مترجم: کمره ای، محمدباقر)، (محقق / مصحح: غفاری، علی اکبر)، ششم، تهران: کتابچی (۱۳۷۶ ش)،.
۲۷. خامنه ای، سیدعلی، انسان ۲۵۰ ساله، بیانات مقام معظم رهبری درباره زندگی سیاسی - مبارزاتی ائمه معصومین علیه السلام، مرکز صهبا (موسسه جهادی)، تهران، چاپ اول، ۱۳۹۰ ش.
۲۸. دانیل دبلیو فیسک، «جنگ تحریم یا هیج: تحریمهای ایالات متحده در چشم انداز تاریخی»، گفتگوی جهانی، ج ۲، شماره ۳، تابستان ۲۰۰۰، ص ۱۱۱.
۲۹. دهخدا، علی اکبر، (۱۳۷۷ ه ش)، لغت نامه دهخدا، دوم، تهران: دانشگاه تهران.
۳۰. الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، مفردات الفاظ قرآن، اول، بیروت: دارالقلم، ۱۴۱۲ ه ق.
۳۱. زیدان، جرجی، تاریخ تمدن اسلام، ترجمه علی جواهرکلام؛ تهران: امیرکبیر، بی تا.
۳۲. شکراللهی، مرتضی، (۱۳۸۵ ش)، آسیب شناسی حکومت دینی، سوم، تهران: کانون اندیشه جوان.
۳۳. الطبري، محمد ابن جریر، جامع البیان، انتشارات، قم، موسسه خانه کتاب، ۱۳۹۰.
۳۴. عمید، حسن، (۱۳۸۹)، فرهنگ فارسی عمید، اول، بی جا: فرهنگ نشر رهیاب نوین هور.
۳۵. العیاشی، محمد ابن مسعود، تفسیر عیاشی، مکتبه العلمیه- تهران، ۱۳۸۰ ق.
۳۶. عیوضی، محمدرحیم، هراتی، محمدجواد، (۱۳۹۰ ش)، درآمدی تحلیلی بر انقلاب اسلامی ایران، تهران: انتشارات معارف.
۳۷. الفراهیدی، الخلیل بن احمد، العین، دوم، قم: نشر هجرت. (۱۴۰۹ ه ق)،

٣٨. كوون (Kwon)، پژوهش‌گر آمریکایی در قالب کتابی با عنوان «The effectiveness of sanctions revisited: An empirical analysis using a bargaining and enforcement framework».

٣٩. المجلسي، محمدباقر، (١٣٨٦ ش)، بحارالانوار، پنجم، بی‌جا: اسلامیه

٤٠. محمدی، منوچهر، (١٣٨٨ ش) انقلاب اسلامی، زمینه‌ها و پیامدها، تهران: دفتر نشر معارف.

٤١. مصباح یزدی، محمد تقی، (١٣٨٧ ش)، آذرخش کربلا، ششم، قم: مؤسسه آموزشی و پژوهشی امام خمینی (ره).

٤٢. -----، (١٣٨٨ ش)، جانها فدای دین، ششم، -----

٤٣. -----، (١٣٩٠ ش)، طوفان فتنه و کشتی بصیرت، -----

٤٤. -----، (١٣٩١ ش)، جامعه و تاریخ از نگاه قرآن، اول -----

٤٥. -----، (١٣٩٢ ش)، انقلاب اسلامی و ریشه‌های آن، -----

٤٦. -----، (١٣٩٢ ش)، بهترین‌ها و بدترین‌ها از دیدگاه نهج البلاغه، پنجم، -----

٤٧. -----، (١٣٩٢ ش)، عبرتهای خرداد، -----

٤٨. -----، (١٣٩٣ ش)، زلال نگاه، -----

٤٩. -----، (١٣٨٢ ش)، در پرتو آذرخش، چهارم، -----

٥٠. -----، (١٣٨٣ ش)، در پرتو ولایت، دوم، -----

٥١. -----، (١٣٩١ ش)، پرسش‌ها و پاسخ‌ها، هشتم، -----

٥٢. جامعه و تاریخ از دیدگاه قرآن، تهران، انتشارات سازمان تبلیغات اسلامی، ١٣٦٨.

٥٣. -----، حقوق و سیاست در قرآن (مشکات)، مؤسسه آموزشی و پژوهشی امام خمینی (ره)، چاپ هفتم، ١٤٠٠ ش.

٥٤. مصطفوی، حسن، التحقيق في الكلمات القرآن الكريم، سوم، بیروت: نشر دارالکتب العلمیه. ١٤٣٠ هـ ق.

٥٥. معرفت، محمدهادی، (١٣٩٩ ش)، تفسیر و مفسران، پانزدهم، مشهد: الجامعه الرضویه.

٥٦. معین، محمد، (١٣٨٢)، فرهنگ فارسی معین، اول، بی‌جا: نشر بهزاد و ناهید آقا میرزایی.